فلقي جماعة وقفوا علي الطريق من خوف السبع فطرد السبع عن طريقهم
حين نزل وامسك باذنيه وقال انما يسلط علي ابن ادم ما يخافه
فلو لم يخف غير الله لما سلط الله عليه شيا وهذا خبر مشهور ومن ذلك
الحديث الصحيح ان من امتي مخاطبون ومكلمون فان يك منهم يا عمر
ومن ذلك قصة سارية وهو نداؤه علي منبره يا سارية الجبل يا سارية
الجبل وسارية حينيذ في نهاوند في قتال اعدا الله واسمعه الله
صوته ومن ذلك ما روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث
العلاء الحضرمي في غزاه فحال بينهم وبين الموضع قطعه من البحر
فدعي الله تعالي باسمه الاعظم فشوا علي الماء ومن ذلك الحديث
الصحيح رب اشعث اغبر وطمرين لا يوبه له ولو اقسم علي الله
لابره وهذه الاحاديث خذ فانا اسانيدها لشرتها وصحتها
والاستقصا علي ما جا منها وصح من كرامات الاوليا وعجايب
احوالهم وغرايب مواهبهم ما يودي الي الاكثار والاضجار وليس
هو المقصد اقامة الدليل علي صحة كراماتهم ووجود مكاشفاتهم
ارغاما للجاحدين وابطالا لقول الملحدين وكيف يمكن انكار
ذلك وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله تعالي وقال الله في ذلك ان في ذلك
لايات للمتوسمين قال اهل التفسير اي المتفرسين وقد
صح عن عثمان رضي الله عنه انه دخل عليه انسان وقد نظر
الي امراة في السوق فقال يدخل علي احدكم وانا والدنا في عينيه فقال

اوحي

اوحي بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ولكن
وفراسة صادقة فلا ينكر ذلك الا طاعن في كتاب الله وسنة رسوله
وعلي المكاشفين من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين

الشريفة لا تكون

الا لمن صفت اوصافه وصفت احواله وخلصت اعماله وصدقت
اقواله وقصرت اماله وقام بما عليه وترك ماله ولا يتشوف
الي ذلك ولا استدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعيه ولا يظهر من
الخبر ما ليس ولا يكتم من حاله ما الله مبديه فان المعاني لا تنبت
بالدعاوي والاماني لا تنال بالتواني وانما المعاني تحصل بالتقوي
والصبر علي البلوي والتوكل علي الله في السراء والنجوي فمن اتقي
ارتقي والاهبط في مهاوي الشقا واما من ظهر من جهال الطريق
وبرز بالعدول عن التحقيق وتقشف بتشقف اهل التجريد والتمزيق
حتي وقعوا عقول العامة في الحرج والضيق وهووا بأهوائهم في
مكان سحيق فاولئك هم والله الاخسرون اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولقد
سئلت عن الفقير الصادق وما صفته فقلت ايها المرايا للناس
المساوي بين الحق والباطل بالالتباس اتظن ان التكحل كالكحل في النياس
او تعتقد من اسس بنيانه علي تقوي من الله ورضوان كمن بنا بلا اساس
بل القوم حرفتهم التفوس عن المتفوس وقلبهم المحسوس الي الراي المعكوس ورضوا
من الفقر بخلق الرؤس وترتيب الملبوس واقتصروا من العبادة علي السجادة
ومن الزهادة علي تخشين الوسادة اقروا بالتوبة واصروا علي الحوبة